



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة: الحياة الدينية في الدولة الساسانية

أسم التدريسي : أ . د أركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي : Arkantaha21@TU EDU IQ:

السؤال الاول /ماهي الديانة الزرادشتية ومن هو مؤسسها وماهي اهم المبادئ التي جاءت بها هذه الديانة؟

ج/ تعرف الديانة القديمة في ايران باسم الديانة المزدية حتى ظهر في حدود القرن السابع ق .م رجل يعرف باسم زرادشت فدعا لديانة مزدية معدلة مطورة عرفت باسم الديانة الزرادشتية

ان زرادشت ولد في اذربيجان شمال غرب ايران ولكن افكاره انتشرت ولاقت قبول واسعا اول الامر في مقاطعات ايران الشرقية في نواحي بلخ حيث هاجر اليها زرادشت وكان لحسن العلاقة بين زرادشت وبين امراء المقاطعة اثر كبير في انتشار مذهبه حتى عم جميع البلاد وقد قتل زرادشت في احدى الغارات التي قامت بها شعوب آسيا الوسطى على الحدود الشرقية للدولة الفارسية وبعد وفاته اقترن التبشير بالزرادشتية ومعرفة رسومها وشعائرها بطائفة من الايرانيين عرفا باسم المجوس وهم الذين اصبحت المناصب الدينية حكرا لهم

ويذكر ان الملك دارا الاول (٥٢١-٤٨٦ ق . م) قد تبناها واعتمدها ديناً رسمياً للدولة ومن هنا يتضح كيف اصاب الزرادشتية تحولا كبيرا عندما اتخذتها العائلة المالكة ديناً لها فشاعت هذه الديانة في ارجاء الامبراطورية الفارسية الاخمينية واصبحت الاوستا (الافستا) الكتاب المقدس في الزرادشتية دستور القضاء وتنظيم العلاقات الخاصة بين الناس ولكن الديانة الزرادشتية اصبحت ببعض التحليل اثر زوال حكم الاخمينيين السياسي وتأثير الثقافة اليونانية وزعيمتها في الفلسفة في مجمل الفكر الايراني على العهد السلوقي والبارثي

على الرغم من كون الزعماء البارثيون كانوا زرادشتيين لكنهم لم يعطوا اهمية كبيرة للدين ولم يعرف عنهم التعصب للزرادشتية فبقيت كثير من المقاطعات في الدولة البارثية تعيش اللامركزية في ادارتها ودينها

السؤال الثاني / تكلم عن مبادئ زرادشت ؟

ج/ لقد بنى الفرس قبل زرادشت تعاليمهم على اساسين الاول : ان لهذا العالم قانونا يسير عليه وان له ظواهر طبيعية ثابتة

القانون الثاني : ان هناك نزاعا وتصادما بين القوى المختلفة بين النور والظلمة

الى ان جاءت تعاليم زرادشت مبينه هذين الاساسين ويؤكد على ان للعالم اصلين او الهين اصل الخير وهو (اهورا) او (اهورمزدا) واصل الشر وهو (اهرمن) وهما في نزاع دائم

فاصل الخير هو النور واصل الشر هو الظلمة .

السؤال الثالث / ماهي ابرز عادات الزرادشتيين ؟

ج/ كان للنار اهمية عند الزرادشتيين كانت بدرجة عظيمة وتميز الاوستا بين خمسة انواع من نار المعابد وهي ايضا النار التي ينتفع بها الناس عادة وهي النار التي توجد في جسد الانسان والحيوان وهي النار التي توجد في النباتات وهي النار الكامنة في السحاب اي الصاعقة وهي النار التي تشتعل امام (اهورامزدا)، في الجنة وقد اعتبر المجد الذي يصاحب الملوك الشرعيين الاربيين تجليا لهذه النار

وكان للزرادشتيين بيوت للنار يقيمون فيها شعائرهم الدينية حيث ان جد اردشير كان قيما على بيت النار في مدينة اصطخر وان الاسرة الساسانية حافظت دائما على صلتها القريبة بهذا البيت وكانت هناك معابد تختص كل منها لعبادة الالهة الزرادشتية جمعيا وانها كانت من نوع واحد فكان مركز الخدمة المقدسة هو الهيكل الذي فيه النار المقدسة وكان لبيت النار ثمانية ابواب وعدة ابهاء من ثمانية اعمدة

من العادات الاخرى لهم كان الزرادشتيون يقدسون الماء الى حد انهم لا يغسلون به وجوههم ولا يلمسونه الا ان يكون ذلك للشرب او ري الزرع

وللانسان حياتان حياة اولى وفيها قد احصيت اعماله في كتاب وعدت سيئاته ديونا عليه

السؤال الرابع / كان هناك ثلاثة من بيوت النار حفظت فيها النيران الثلاثة المساة ؟

ج/ ١- اذر فريغ: وهي التي كانت تعني نار رجال الدين

٢- اذر كشنسب : وهي نار رجال الحرب

٣- اذر بورزين: مهر نار الزراعة

السؤال الخامس/ ماهو عيد النوروز ؟

ج/ يعد من اشهر واكبر الاعياد الشعبية في ايران وهو يوم رأس السنة وكان الملوك يسعدون رعاياهم في جميع الولايات في هذا اليوم وفيه يعين او يستبدل حكام الاقاليم وتضرب النقود الجديدة وتطهر بيوت النار ويستمر هذا العيد لمدة ستة ايام متوالية وفي هذه الايام يجلس ملوك الساسانيين للعامة ويقابلون ال ساسان في نظام حسن ويقدمون لهم الهدايا وفي اليوم السادس كان الملك يحتفل هو نفسه بالعيد مع خاصته

السؤال السادس / ما الديانة المانوية ومن هو مؤسسها وفي اية سنة تأسست ؟

ج/ توفي مؤسس الاسرة الساسانية سنة ٢٤١م ولم يقيم الاحتفال في تتويج سابور الا في سنة ٢٤٢م وكانت اول خطبة لماني في يوم تتويج سابور يوم الاحد الاول من نيسان

كان ماني ايرانيا من أسرة عريقة وتذكر الروايات ان امه كانت من العائلة المالكة الاشكانية وكانت لا تزال تحكم ايران حين ولد ماني وان ابوه هو فاتك الذي هاجر من بلدة همدان الى بابل حيث اقام في قرية في وسط ولاية ميسان وهناك كان يحضر مجالس (المغتسلة) وهي احدى الفرق التي وجدت في الاقاليم الواقعة بين الفرات ودجلة وفي هذه القرية ولد ماني سنة ٢١٥-٢١٦م وقد نشأ على مذهب المغتسلة ولكنه تعمق بعد ذلك في درس اديان زمانه الزرادشتية والمسيحية وكذلك مذهب ابن ديسان ومريقيون فترك مذهب المغتسلة وادعى انه كان يرى الوحي عدة مرات في صورة ملاك اسمه (القرين) فكان يكشف له عن الحقائق الالهية ثم بدأ يعلن دعوته

ويرى ماني انه كان في مبدأ العالم كونان احدهما نور والآخر ظلمة وان الاول هو الاله وهو يتجلى في خمسة اشياء هي بمنزلة الوسائط بين الخالق والخلق وبمثابة الاب الخمسة الحلم ، العلم ، العقل ، الغيب ، الفطنة

وفي رواية اخرى كانت موجودة في بلاد ما بين النهرين ان العناصر الشريرة الخمسة قد كونت العوالم الخمسة لاله الظلمات وهي الضباب ، والحريق ، والسموم ، والسم ، والظلمة وقد اتفق ماني مع زرادشت في ان عالمي النور والظلمة لا متناهون من جوانب ثلاثة وانهما يتلاقيان في الجانب الرابع

وقد أثرت الاراء المسيحية تائيرا عظيما في مذهب ماني (فالعظيم الاول) (والرجل القديم) (وام الحياة) التثليث المانوي كانوا يقدسون الاب والابن وروح القدس في النصوص المانوية

ان ماني قد اخذ نظريته في التناسخ عن المذاهب الهندية كما ان تعاليم ماني مزيجا من الديانة المسيحية والزرادشتية ومن ذلك يتضح ان خلاصة مذهبه في العالم نشأ كما قال زرادشت في اصلين هما (النور والظلمة ومن النور نشأ كل الخير ، ومن الظلمة نشأ كل شر والنور لا يقدر على الشر) وما يصدر عن الانسان من خير فمصدره اله خير وما يصدر من شر فمصدره اله الشر

ومن تعاليم ماني انه راي ان امتزاج النور بالظلمة في هذا العالم شر ، ومن اجل هذا حرم النكاح حتى يستعجل الفناء ، ودعا الى الزهد وشرع الصيام سبعة ايام في كل شهر وفرض صلوات كثيرة يقوم الرجل فيغتسل بلماء ويستقبل الشمس قائما ثم يقوم ويسجد وهكذا اثنى عشرة، ثم نهى اصحابه عن ذبح الحيوان لما فيه من ايلام

واما الاخلاق المانوية فقد وسعها سلسلة من القواعد وخاصة الخواتم السبعة التي منها اربعة روحانية تتعلق بالعقائد وثلاثة تبحث في سلوك المؤمنين وهذه الثلاثة هي :

١-خاتم الفم : الكف عن الكلام المؤدي الى الكفر او الخبث

٢-خاتم اليد : الاحتراز من كل فعل او تصرف يغضب النور

٣-خاتم القلب: تجنب الاستسلام للشهوات المحرمة

.